الاشعري المتوفى ٦٥٠هـ ناقل من ابن نشوان

إكليل الحسن الهمداني الذي نقل من الاندلسيون من الكتب المفقودة ، والإكليل الحالي لابن نشوان ت ٦١٤هـ تقريبا ونقل عنه الأشعري، المتوفى في القرن السابع، ت **٦٥٠هـ** ، ومحاول تقديم سنة وفاته حيلة، من مدعي الخولانية في الحجاز ولكن لايمكن أن ينقل ميت من حي.

نص المجلة المرفقة بقلم حمد الجاسر



إلا بخفارتهم، وكان المقتدر بالله يبعث إليهم طول حياته بالمال في خفارة الطريق.

ولا شك أن هذه القبيلة بعد أن بلغت ما بلغت من الاستقرار والقوة، وكثرة العدد، أصبحت ردأ وسنداً لأصهارها الحسينيين حتى استقر أمرهم في ولاية المدينة.

وتقدم قول ابن خلدون عن المدينة: (الرياسة فيها بين بني حسين وبني جعفر، إلى أن أخرجهم بنو حسين، فسكنوا بين مكة والمدينة. ثم أجلاهم بنو حرب من زبيد إلى القرى والحصون).

ووهم ابن خلدون في قوله: (بنو حرب من زبيد) فزبيد المذكورون هنا فرع من فروع القبيلة، ولا صلة لهم بزبيد القبيلة المذحجية التي ينتسب إليها عمرو بن معديكرب، إلا بالانتساب إلى قحطان، وهذا الوهم وقع من ابن سعيد علي بن موسى المغربي (٦١٠/٦٨٥هـ) قبل ابن خلدون، حيث قال في كتابه «نشوة الطرب»(٥) ما نصه – في كلامه على ودان، والفرع وأنه كان من منازل كنانة قال: (وقد دثرت كنانة من تلك الجهات، وبها الآن العلويون، وبنو حرب من زبيد من اليمن).

وقال(٦): (ومن قبائل مذحج: خولان لهم بلاد متسعة في جانب اليمن إلى جانب صعدة، ومن قبائل مذحج: زبيد قبيلة عمرو بن معديكرب، ولها صيت، وإلى الآن منها جمع كبير، قد نزلوا بين مكة والمدينة، ويقال لهم بنو حرب).

وفات هذان العالمان الجليلان أن اسم (زبيد) من الأسماء المأثورة المتداولة في كثير من فروع القبائل.

أوضح تفصيل، وسار على هذا مشاهير النسابين كالأشعري محمد بن أحمد بن إبراهيم من أهل القرن السابع الهجري في كتابيه «التعريف بالأنساب» و«اللباب» والإسبيلي عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله الأزدي (٥١٠/٥٨١هـ) في مختصره لكتاب الرشاطي، والخيضري محمد بن محمد بن عبدالله (٨٢١/٨٩٤هـ) في كتابه «الاكتساب في تلخيص الأنساب» وغيرهم مما لاداعي للاسترسال في الحديث عنه، إذ محله التوسع في ذكر تاريخ هذه القبيلة، وهذا مما لا يعني قراء هذا البحث.

وتتوالى السنوات والأحقاب فيخيم على العالم الإسلامي سحب كثيفة من الجهل، تكاد تخفي معالم الحنيفية السمحة وقواعدها في كثير من الأقطار الإسلامية، بحيث لم يبق سوى رسوم وموروثات ضعيفة الصلة بالعقائد الروحية وجوهر العقيدة الإسلامية حتى يأذن الله بانبثاق نور الهداية في هذه البلاد بدعوة الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب – رحمه الله – ومناصرة الدولة السعودية الأولى لهذه الدعوة والقيام بواجب نشرها، فكان لقبيلة حرب قدم صدق في الاستجابة لها، وكما قامت هذه القبيلة في أول عهدها في مناصرة الحسينيين في محاولتهم التمكن من ولاية المدينة فهاهي تقوم بدور أقوى، وأعظم نفعاً، فقد كانت صلتها بدعوة التجديد صلة إيمان، وتقبل بقناعة وصدق اعتقاد، حيث اتجه وفدها المكون من رؤوسائها آل مضيان(٩) سنة ١٢٢٠هـ إلى الدرعية للوفود على الإمام عبدالعزيز ومبايعته، فيستجيب أهل طيبة الطيبة بعد هذه المبايعة، وتهدم جميع القباب التي بنيت على المشاهد، كما يفصل ابن بشر